[279] وفي حديث آخر اخرجه البخاري وردت جملة: فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو (1). 3 - وعن عروة عن عائشة قالت: وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي (صلى ا عليه وآله) وإما قال (صلى ا عليه وآله): تشتهين تنظرين ؟ فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة، حتى مللت، قال: حسبك ؟ قلت: نعم، فقال: فاذهبي (2). 4 - وعنها ايضا قالت: جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبي (صلى ا عليه وآله)، فوضعت رأسي على منكبه، فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التي أنصرف عن النظر إليهم (3). بيان وتوضيح: قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: يزفنون: من الزفن يعني الرقص (4). وقال ابن من يأبى في كتابه فتح المنعم: دونكم أي الزموا لعبكم، وأرفدة هم أجداد الحبش (5). قال القسطلاني: إن ذلك - رقص الأحباش وضربهم الدف - بعد قدوم وفد الحبشة وإن قدومهم كان سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة (6). أقول: في مقولة عائشة التي قالت: (فأقامني وراءه وخدي على خده لكي أنظر

_____

(1) راجع ص 278 هامش 2. (2) صحيح البخاري 2: 20 كتاب العيدين باب الحراب والدرق يوم العيد، وج 4: 47 كتاب الجهاد باب الدرق، صحيح مسلم 2: 609 كتاب صلاة العيدين باب (4) باب الرخصة في اللعب... ح 19. (3) صحيح مسلم 2: 609 كتاب صلاة العيدين باب (4) باب الرخصة في اللعب... ح 20. (4) شرح صحيح مسلم للنووي 6: 186. (5) زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لابن من يأبى 1: 197 ح 447. (6) إرشاد الساري 8: 118.

_____